الطائر الغريب

الطائر الغريب حط مثقل الجناح
ببابكم ألقت به شوارد الرياح
من بعد أن اوغل في السفر
الطائر الغريب مثخن الجراح
ببابكم حط ..
لعل سوركم يقي
بثار ريشه الاشعث من كوأسر الرياح
هلا فتحتم بابكم للطارق الغريب .. ؟ .. !

***

قد ودعتني النجوم نجمة فنجمة
وغادرتني نجمة الصباح
ملقى على الرصيف ...
أطرق بابكم واستجير دونما مجيب
حتى الصدى كان يضيع في المفازة التي
تقوم بيننا
ليصبح النحيب
آخر ما يملكه المشرد الغريب
الا افتحوا
الا افتحوا
فما الذي يخيفكم في طائر ممزق الجناح ؟

***

ضللت سربي في مشارف المدينه
فجئتكم ...
مؤملا أن أجد الليلة في رحابكم
نوما هنيئا ومقاما طيبا
الا افتحوا ...
الا افتحوا ...
فقد تجمعت علي الكاسرات من كلابكم

***

لا تفتحوا ...
أو فافتحوا ...
فالطائر الغريب حط في رحابكم وطار
الطائر الغريب عاد مثقلا ومتعبا
الى كروم التين والزيتون ...
حيث يعيش اخوة له على انتظار .

ناجي علوش

● من مجموعة « هدية صغيرة » التي ستصدر قريبا .